بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

...جوبة مسايل تتضمن ذكر المطرفية

...احكامهم وغير ذلك له عليه السلام

...على محمد الأمين وعلى اله الطيبين الطاهرين ○

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد واله وسلامه

اعلم ايدك الله وهداك ، وحاطك وتولاك ، ان الفرقة الغوية ، الضالة الشقية
المسماة بالحزبية ، قطع الله دابرها ، وبت اواصرها ، والحق لها اواخرها ،
قد جعلت بعض الذرية الطاهرة لها بضاعة ، ورفض الائمة الهادية سلام الله
عليهم غاية وصناعة ، وبنت امورها على التلبيس والتدليس ، وزادت
في مسالكها على مسالك اللعين ابليس ، لان ابليس لعنه الله واخزاه ، وكبته
واقصاه ، ما زاد على تكثير سواد المشركين ، واغرابه لهم بمعاداة اهل
الدين ، ووعده لهم بانه جار لهم ومحارب معهم لمن زاحمهم من العالمين ،
وهؤلاء لعظم عداوتهم وغلبة شقاوتهم ، تولوا الدفاع عن الظالمين ، وصاروا
مقدمة لجنود الاثمين ، ونقضوا بحالهم بالايمان البالغة ان اعتقادهم اعتقاد
المحقين ، فكما حكى الله تعالى عن اخوانهم المنافقين ، بقوله تعالى ، اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون ، فكذبهم البارى تعالى في امر ظاهره الصدق ، وهو الشهادة بالنبوة
لخاتم المرسلين ، وانما كذبهم تعالى لشهادتهم بما سبق علم من حالهم اعتقاد خلافه
فهل علمت ان الفرقة الملعونة تعتقد خلاف ما اظهرت امراؤه (اهل) وهو علم المسلمون
المناظرون لهم المعاشرون ضرورة من اعتقادهم خلاف ما اظهروه في هذه المدة
بالسنتهم ام لا ، فقد ضربنا لرفضهم لدين كفرهم باكذبهم مثالا ، فقلنا هم بمنزلة
من يروم غسل الغائط بالبول ، ويروم بذلك التطهير ، فهل يقع عند المسلمين شك
في انه يزداد بحسا ، وترجسا ، وتخبيثا وتدنيسا ، وقد صارت مسائلهم تكرر

وهو مثال

شوال يتبين

وهو سال من لا يتبصر • ان اتاهم الحق لم يقبلوه • وان الزموا البرهان
لم يعقلوه • فهم كما قال تعالى • إن هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا •
وانما نفى تعالى سمعهم وعقلهم • وان كانوا على الحقيقة سامعين عاقلين لهم
ولهذا الزمهم الحجة كما لزمت العقلا • ولهذا اثبت عليهم الفريضة
ولكنهم لما لم يقبلوا ما سمعوا اصاروا كانهم لم يسمعوا • ولما لم ينقادوا للاحكام
عقولهم نفا تعالى ان يعقلوا اصاروا واضل من الانعام • لانه الذي استقر
عليه المثال • لانه قال تعالى • إن هم الا كالانعام • ثم اضرب عن ذلك بحرف
الاضراب فقال تعالى بل هم اضل سبيلا • وقد علمت وعلمت الكافة مخالفتهم
لائمة الهدى الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين • فهم شر البرية • واعدا الذرية
الزكية • وكان اول ما جرى في مذهبهم الخبيث احدثه شيخ من زوش
فلا لنهم يقال له ابو العوازي وكان من اهل ناعه في البون • وانكر عليه من كان
في عصره من آل رسول الله صلى الله عليه وكان اعلم اهل زمانه في ذلك العصر
من آل رسول الله صلى الله عليه وآله • الشريف العالم الفاضل زيد بن علي
من ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام • وهو الذي اظهر
مذهب الزيدية بصنعاء • واليه ينسب دار الشريف المعروفة هنالك • ورد
عليهم واخزاهم • وتصنيفه عليهم عندنا موجود مشهور • وكذلك العابد
من ولد الهادي عليهما السلام تعرف بالعابد عبد الله بن المختار بن الناصر عليهم
السلام • فانه رد عليهم ردا شافيا • وكذلك الشريف الاجل الامام العالم
عماد الدين الحسن بن جبير المهول من ولد الهادي له عليهم تصنيف مشهور •

تبين فيه كفرهم ومكرهم • وكذلك الامام الناصر لدين الله ابو الفتح بن
الحسين الناصر الديلمي عليه السلام • له عليهم تصنيف سماه الرسالة المبهجة
في الرد على الفرقة الضالة المتلجلجة • وكذلك الشريف الامام الفاضل •
النفس الزكية • والسلالة المرضية حمزة بن ابي هاشم الامام الحسن بن عبد الرحمن
له عليهم رد • والامام الاجل المتوكل على الله عز وجل احمد بن سليمان الهادي
عليه السلام له عليهم ردود عظيمة ظاهرة موجودة في ارض اليمن منتشرة في
اقطار البلاد • منها كتاب سماه تبيين كفر المطرفية • ورسالة سماها الرسالة
العامة • وكتاب سماه كتاب المطاعن لانهم طعنوا على الامام فرد عليهم •
وكتاب سماه العمدة في الرد على المطرفية المرتدة • ومن وافقهم من اهل الردة
فانه بين فيه مشاركتهم للثنوية والمجوس • والطبايعية • واليهود • والنصارى
ثم بين ما شاركوا فيه الفرق الضالة من اهل الانتساب الى الاسلام من المجبرة
القدرية • والمرجية الناسبة • والنواصب الشقية • والخوارج المرتدة •
ثم بين بعد ذلك ما خالفوا فيه جميع العقلاء من البرية الاسلامية والكفرية
فانا خالف وحال العوام وحال من هو في ايامنا من علماء آل الرسول
كشيخي آل الرسول الداعيين الى الله شمس الدين وبدره • وبدر الاسلام
وصدره عضدي امير المومنين يحيى ومحمد ابني الهادي عليهم السلام • فرأى الكفر
في المطرفية معلوم • وكتاب العمدة عندنا موجود • وقد صرح فيه بان احكامهم
~~احكام~~ اهل دار الحرب • وان مساجدهم التي سموها هجرا احكمها حكم دار الحرب
وقضى بتحريم مناكحتهم • وموارثتهم • واكل ذبايحهم • وقبرهم في مقابر الاسلام

والمسلمين

والمسلمين الى غير ذلك من احكام المشركين • والكتاب عندنا مشهور موجود
وفيه من حوبهم ما شهد به قبح اعتقادهم • وخبث مذهبهم • وقد ورد ناعليهم
من الرد وردما هو موجود • وفيها اكثر هذه المسايل مسطور • فانذكر ما
في تذكر الاعلى وجه التاكيد • فنقول وبالله التوفيق .:. سال ابدع الله تعالى
قال اذا كان الكفر لا يعرف الابدليل شرعي قاطع من كتاب •
او سنة متواترة • وقد علمنا كفر من ناطرناه من المطرفية • فا الحجة
في جميع ذلك على كفر مقلد او محبه او محسن الظن به • والشاك في كفره .:.

الكلام في ذلك ان الكفر لا يعلم الا بدليل

كما ذكر السايل • والدليل قد يكون عقليا • وقد يكون شرعيا • وقد رفع
السايل الاشكال في كفر المطرفية • واما شكه في كفر المقلد لهم • والمعلوم
ان الله تعالى قد نص على كفر المقلدين فكيف تصور السايل هذا السوال
والله تعالى يقول حاكيا عن المشركين • إنا وجدنا آباءنا على أمة وانا على
آثارهم مقتدون • ولم يقبل عذرهم .:. واما كفر محبه فقد روينا
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال المرء مع من احب وله ما اكتسب •
وهذا خبر تلقته الامة بالقبول • فيجري مجرى الاصول • ولا يكون معه الا في
لمساعدة
الحكم • فاما المكان فيختلف بالمشاهدة • فلولا اجمعنا على ما قلنا اخرجنا الكلام
النبوي عن المعنى • وروينا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال • من
احب عمل قوم شرك معهم في عملهم .:. واما محسن الظن به فاجماع الايمة والامة

منعقد على ان من احسن الظن في اليهود والنصارى فانه ينسلخ من الاسلام
ويخرج من الدين • والمطرفية باعتقادها الخبيث اقبح حالا من اليهود والنصارى
وكذلك الكلام في الشاك في كفرهم لان من شك في كفر اليهود والنصارى
فهو شاك في نبوة النبي صلى الله عليه واله وسلم • ومن شك في نبوته فهو
كافر بلا خلاف بين المسلمين في ذلك • فهل بقا وجه للسوال • وما بعد
الحق الا الضلال .:.

وسالت هل معوية لعنه الله كافر

فا الحجة على كفره وان ثبت كفره فهل حكم اصحابه كحكمه ام لا .:.
فلم لم يسر فيهم علي عليه السلام سيرة الكفار من سبي وغيره • وهل يكون
حكم من مال اليه او حارب معه • وان لم يضرب به في حرب علي عليه السلام • ولا
لحبه • ولا لطلب دنيا • او انس متقدم • او لكون الجمعة جمعته فلم ينتقل عن
الكلام في ذلك ان معوية عندنا اهل البيت كافر • ولم نعلم في ذلك خلافا
من سلفنا الصالح سلام الله عليهم • والحجة على كفره انه رد ما علم من دين
النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ضرورة • والراد لما علم من دينه ضرورة كافر
بالاجماع من الايمة والامة • وانما قلنا انه رد ما علم ضرورة لان المعلوم من فعله
ضرورة ادعاه اخوه زياد بن ابيه • وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال • الولد للفراش • وللعاهر الحجر • فقال الولد للعاهر • ولا يضره
عهره فكفر بذلك .:. وباشياء اخر • ولكن هذا كاف في هذا الباب • واوضح

لاولى الابصار

ما سطرنا فيه على صحة ما قلناه، واما الذي اوجب اختلاف نظر الائمة
عليهم السلام وعلماء الامة فانما هو رحمة الله تعالى وتوسعة عليهم بان جعل
الادلة الشرعية محتملة فصار لا يمتنع ان يبدو للانسان ما لا يبدو
لصاحبه لان ادلة الشرع الشريف امارات تنتهي الى غالب الظن بخلاف
الادلة العقلية، وقد يتقوى ظن احد المكلفين لامارة لا يتقوى لها
ظن الاخر وهذا معلوم لمن كان يعرف هذا الشان، وقد يصل الى احد
المجتهدين من الاثار النبوية ما لا يصل الى الاخر لسعة العلم فيقضي
ما لا يقضي به الاخر والكل فيه اجازه الشرع الشريف زاده الله جلالة
وعزا وهو ماخوذ عن خاتم المرسلين صلى الله عليه وآله فانه لما بعث
معاذ بن جبل الى ارض اليمن قال بم تقضي بينهم قال بكتاب الله قال
فان لم تجد قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه قال فان لم تجد قال
اجتهد رايي قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه لما وفق له
رسول الله صلى الله عليه وهذا ابلغ التصويب فلا بد ان يكون المجتهد عارفا
بانواع الخطاب واحكامه وصوره وحقايقه وذلك يشتمل على الاوامر والنواهي
والخصوص والعموم والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
والاخبار على انواعها والافعال وتوابعها والاجماع وما يجري مجراه فان
كان ذلك كذلك كان للمجتهد ان يجتهد ولا يالو وكان ما قال حقا في دين الله
تعالى وعلى هذا تحمل اقوال الائمة عليهم السلام لانهم في الغاية القصوى من العلم
بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وتوابعها واقوالهم حق كلها

ودين منطلق عليها علوم آل محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين ولا ينكر
ذلك الا الفرق الملعونة الطاغية الضالة الغاوية كمن تبع المطرفية ثم ما
وجهال الامامية ومن جانسهم من جهال الامة فتفهم ما ذكرنا لك في هذه
الاجوبة فانا اوجزنا على وجه المبادرة مع تراكم الاشغال فنسال
الله تعالى التوفيق والمعونة فما كان فيها من صواب فمن الله تعالى وبمنه ومن
وما كان فيها من خطاء فمنا ومن الشيطان والله ورسوله منه بريان
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وصلى الله على محمد وآله وكان ذلك
في ذي القعدة لخمس ليال خلون بالمخيم المنصور بقلحاح في الشرف المسمى بشرف
الناصر سنة عشر وستماية

مسألة ان سايل سأل ما الطريق الى

العلم بان اهل اقتاب شتبوا العترة الطاهرة وذهبوا الى مذهب اهل الجبر واستحلوا
اخراج الصدقة الى غير الامام وهل منع الصدقة لمن يعتقد الامامة كفر
هو ضح ذلك بشهادة او غيرها من الطريق الموصلة الى العلم حتى يحل سبيهم
وكذلك الصلاة في مسجد قلحاح والظاهر من حالهم الجبر نعم مولانا سلام الله
عليه بيان ذلك واذا احدث من بعض الناس في المخطة ما لا يبيحه الشرع
الشريف مع السبايا وغلب على الظن ذلك وتعين المخطي وتقوت الامارة فهل
يجب على الامام تعزيره واظهاره ليتفزع الناس من مثل ذلك الجواب
عن المسألة الاولى ان الظاهر من اهل هذه الجزيرة الجبر فمن اظهر خلاف الظاهر

بين عليه • وأما وجوب اظهار الصدقة فمعلوم ضرورة من دين النبي صلى الله
عليه صرفها • وان ماكان له فهو الى الامام من بعده • فان اعتقد واامامنا
فلم يظهر والينا • وان اعتقد واامامه بني العباس فلم يظهر وها اليهم
فكان ذلك رد المعلوم ضرورة من دين النبي صلى الله عليه وآله • واما السب
لأهل البيت عليهم السلام فطريقه الاخبار وقد بلغت الينا • وقد كان رسول الله
صلى الله عليه يفعل الافعال باخبار الاحاد • وهو صلى الله عليه القدوة في الافعال
والاقوال • واما الصلوة في المسجد فهو متقدم • وامور المسلمين ودار الاسلام
يحمل على الصحة ما امكن • والجبر طار على الاسلام فحملناه على الاصل • واما
الذي يجب في الخطبة مع السبا فلم نعلم ذلك • والتعزير على الظن لا يجوز فيما هذا
حاله لأنه تعزير لوقوع الخطية ولم يتيقن وقوعها فكان بهتا • والسلام ۞

• وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله وسلم ۞

وهو حسبنا ونعم الوكيل

• ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ۞

نهاية المخطوطة

END